كلمة ونص

يونس خلف

المنصب الحكومي!

من حيث الشكل نشاهد المجتمعات كأنها تعمل بشكل جماعي وروح واحدة ومنهجية واحدة ويتعاون أفراد هذه المجتمعات فيما بينهم للقيام بأفضل الأعمال، أما في المضمون والواقع الفعلي فإن الصورة التي تعكس واقع الحال تبدو غير ذلك حيث نجد أن العمل الفردي يتغلب في بعض المؤسسات على العمل الجماعي الذي يعاني من العثرات والإخفاقات.

منطق الحياة الحديثة يختلف حيث تغيرت تلك النظرة التقليدية إلى العمل الجماعي، فالجماعية لا تعني أن يترابط الأفراد مجرد ترابط عددي بل تعني أن تتكون الفردية تكويناً صحيحاً حيث يشعر كل فرد بأنه يمكن أن يقوم بكثير من شؤون حياته معتمداً على ذاته وعندما يأتي العمل الجماعي فإنه يأتي على أفراد في حالة من النضج التي تسمح بممارسته من دون شخصنة الأمور ولا أحقاد ولا بحث عن مكانة زائفة.

من هنا يمكن النظر إلى غياب روح العمل الجماعي في بعض المؤسسات وأيضاً غياب تقاليد العمل الموحدة، والأمر بلا شك يتصل بظاهرة اختيار القيادات الإدارية في المؤسسات المختلفة التي ربما تكون هي أصل الحكاية حيث تكمن المشكلة في الإدارة ذاتها لأن المكونات التي تخلق المشكلة غير قادرة على حل المشكلة.. إضافة إلى القواسم المشتركة التي يجب أن تتوافر في القائد الإداري من حيث الرؤية الموحدة للعمل على قاعدة العمل المؤسساتي وليس وفقاً لعقلية ومزاجية الأفراد كأن ينفرد مسؤول ما بقرار ينسف به تاريخ وجهد كل الذين يتضررون من قراره، ولعل من بين الأمور التي يمكن أن تؤسس للآلية البديلة التي يفترض أن تكون موجودة هو تبني المعيار الوحيد الضامن للنجاح وهو الكفاءة والتخلص النهائي من الآلية التي أنتجت القيادات الإدارية الضعيفة والمعوقة لأشكال التحديث والإصلاح.

نأخذ على سبيل المثال موضوع المنصب الحكومي الذي يجب أن يكون مسؤولية وليس امتيازاً لجهة معايير الاختيار من جانب والممارسة الفعلية لهذه المسؤولية من جانب آخر، نحن بحاجة إلى مسؤولين يستطيعون قيادة مؤسساتهم وتطويرها بالمبادرات المستمرة ومحاسبة المقصرين في أي مفصل منها مبتعدين في عملهم عن الأنانية والذاتية والمصالح الضيقة.. بحاجة إلى مسؤول يحمل المؤسسة لا أن تحمله المؤسسة فيكون عبئاً عليها وعلى المواطن، ولذلك لا يمكن الحديث عن التنمية والإصلاح والتطوير من دون الأخذ بعين الاعتبار اختيار القادة الذين يتمتعون بالخصائص التي تؤهلهم لقيادة مؤسساتهم بجدارة، ولاسيما أن نجاح أي مؤسسة أو إدارة بتحقيق أهدافها وبلوغ المستوى المطلوب من التطور والازدهار في أدائها مرتبط إلى حد كبير بالقيادة الإدارية التي تشرف عليها، لأن القيادة الإدارية تعتبر بمنزلة الأداة المهمة والضرورية التي يتم بوساطتها تعبئة وتنسيق جهود إمكانات المؤسسة المادية والبشرية للوصول بها إلى تأدية مهامها ويتم ذلك عبر التفاعل المثمر والفعال مع العاملين في المؤسسة والقدرة على تنظيم العمل والاستثمار الأمثل لقدرات العاملين والقيام بتحديد وصياغة أهداف وسياسة وإستراتيجية المؤسسة.

والأمر الآخر الذي لا يقل أهمية في موضوع التطوير الإداري هو وضع ضوابط وشروط لاختيار القيادات الإدارية على أساس موضوعي وليس شخصياً وربما هذا هو أصل الحكاية لأن التطوير الإداري الحقيقي لا يتحقق بالتنظير.

أين ذهبت ١٦٨ ألف ليتر من المازوت؟

الشيخ لـ«الوطن»: استلم السائقون مخصصاتهم يوم السبت!!

عبد المنعم مسعود

نفى عضو المكتب التنفيذي لقطاع المحروقات في محافظة ريف دمشق ريدان الشيخ أن تكون محافظة الريف قد أوقفت تخصيص السرافيس بمادة المازوت ليوم السبت، مؤكداً أن تزويد وسائل النقل العامة بالمادة مستمر بكل أيام الأسبوع عدا الجمعة.

وبيّن الشيخ أن واقع مخصصات النقل حالياً هو ٧ طلبات يومية أي بواقع ١٦٨ ألف ليتر يومياً من مادة المازوت عدا الجمعة، مؤكداً وجود زيادة بمقدار طلبين يومياً اعتباراً من بداية هذا الأسبوع تم تخصيصها للزراعة وذلك لمساعدة الفلاحين بسبب حلول موسم حصاد القمح.

وفقاً للشيخ فإن عملية توطين مخصصات السرافيس تجري على قدم وساق وقد تم الانتهاء من توطين مخصصات سرافيس خط منطقة التل البالغ عددها ٢٥٥ سرفيساً وذلك في ١١ محطة وقود.

وأكد أن عمليات توزيع مازوت التدفئة لا تزال متوقفة، مبيناً أن عدد محطات الوقود المغلقة بضبوط تموينية تجاوز ١٠ محطات، وقد يكون الرقم أكبر من ذلك لكن لم تصل بعد قرارات إغلاقها.

وأوضح عضو المكتب التنفيذي أن مخصصات المحطات المغلقة تذهب إلى المحطات القريبة منها، مبيناً أن على المستهلكين المرتبطين بالمحطات المغلقة التغيير إلى محطات أخرى خلال فترة الإغلاق، كاشفاً عن زيادة عدد طلبات البنزين المخصصة للمحافظة بواقع طلب واحد لتصبح ١٩ طلباً.

ما قاله الشيخ عن عملية توزيع مادة المازوت للسرافيس يوم السبت تأكدت منه «الوطن» من خلال التواصل مع عدد من سائقي خط التل في ريف دمشق.

وكانت «الوطن» قد جالت يوم السبت الماضي في كل من البرامكة وجسر الرئيس ولاحظت كيف عز على المواطنين وجود سرفيس من أي خط من خطوط الريف وكيف تدافع الناس للحصول على موطئ قدم في باص النقل الداخلي في حين من لم يستطع الانتظار ذهب إلى «التكسي سرفيس» ليدفع مبالغ تتراوح بين ٣ آلاف و٣٥٠٠ ليرة للوصول إلى الجديدة أو قدسيا أو غيرها من بلدات ومدن الريف القريب.

فلذلك وبما أن ما قاله الشيخ مؤكد وصحيح وفقاً للواقع الذي أكده سائقو السرافيس فإن السؤال عن اختفاء سرافيس خطوط الريف من البرامكة ومن تحت جسر الرئيس يوم السبت الماضي يبقى برسم الجهات المعنية بمتابعة وجود هذه السرافيس على خطوطها لخدمة المواطن ويضاف إليه سؤال آخر عن الوجهة التي ذهبت إليها هذه المخصصات البالغة ١٦٨ ألف ليتر.

حرارة أسعار المراوح ترتفع مع حرارة الطقس

اللاذقية - عبير سمير محمود

مع اشتداد حرارة الطقس وساعات التقنين الكهربائي القاسية في معظم مناطق اللاذقية، تستعر أسعار المراوح التي تعمل على البطاريات بشكل غير مسبوق مع وصول سعر أنواع منها إلى ما يقرب من نصف مليون ليرة سورية.

ويشكو مواطنون واقع الحال الصعب منذ بداية فصل الصيف وتحول التقنين الكهربائي خلال الأيام الأخيرة إلى ربع ساعة وصل فقط مقابل أكثر من ٦ ساعات قطع متواصلة وذلك بنظام مستمر على مدار اليوم في معظم الأحياء ريفاً ومدينة، وسط أجواء حارة لا بديل عن التيار الكهربائي وتوصيل المراوح أو المكيفات التي باتت منسية هذا العام وفق قولهم.

وذكرت إحدى السيدات أنها اضطرت للاشتراك بجمعية مالية بحدود ٦٠٠ ألف ليرة، مع بعض جيرانها ومعارفها لتستطيع دفع ثمن مروحة على البطارية بقيمة ٣٧٥ ألف ليرة، إضافة لشراء بطارية بحوالي ١٢٠ ألف ليرة وشاحن يناسبها بقيمة ٩٠ ألفاً، متسائلة عن مدى قدرة الموظف أو المواطن من ذوي الدخل المحدود على التكيف مع الأسعار أو مع الطقس!

قائلة إن المراوح المكيفة حسب حاجتنا أنعشت جيوب التجار على حساب لقمة أطفالنا مع الأسف!

وفي جولة على الأسواق رصدنا تنوع أشكال وأسماء ماركات المراوح بشتى المحال وعلى الأرصفة في معظم أسواق المدينة، وتبدأ الأسعار من ١٥٠ ألف ليرة حتى ٤٢٠ ألفاً طبعاً مع احتمال زيادتها بشكل يومي حسب حركة السوق وحسب نوع وحجم المروحة وآلية عملها سواء بطارية خارجية أم داخلية.

وقال صاحب محل تجاري في شارع القوتلي، إن المراوح العاملة على البطارية باتت الحل الوحيد لمواجهة حر الصيف في ظل انقطاع الكهرباء لحوالي ٢٣ ساعة في اليوم مقابل ساعة وصل واحدة موزعة على أربع فترات «ربع ساعة وصل بكل فترة فقط»، مشيراً إلى أن سوق المراوح ينتعش هذه الأيام بوصول دفعات جديدة إلى البلاد تلبي الحاجة وتعمل باستطاعة لأكثر من ٤ ساعات تهوية بشحن لا يحتاج إلى أكثر من نصف ساعة على التيار الكهربائي ولو كان متقطعاً لأول مرة عند الشراء.

وبيّن أحد تجار المواد الكهربائية في سوق الصَفَن، أن نوعيات المراوح في السوق تلائم حاجة المواطن للوقاية من حرارة «الشوب» وخاصة بفترة الظهيرة، معتبراً أن المراوح التي تعمل على بطارية خارجية أفضل من المراوح ذات البطارية الداخلية التي وكما ذكر أعطالها كثيرة ولا تشحن كفاية بمدة ربع ساعة وصل التيار على عكس البطاريات الخارجية المصنعة لإنارة وتناسب عمل المراوح ذات الاستطاعة المنخفضة.

ولم يكن خيار المستعمل أفضل حال عن الجديد، إذ يلجأ مواطنون إلى شراء مراوح مستعملة عبر صفحات مواقع التواصل على الانترنت، ليتم طلب المروحة حسب المبلغ الذي بحوزة الشاري، فيكتب على سبيل المثال: مطلوب مروحة على البطارية بسعر ١٠٠ ألف، لتنهال التعليقات من بعض المضطرين لبيع أدوات كهربائية من منازلهم بقصد شراء مواد بديلة معظمها استهلاكي حسب ما يذكرون.

وأضاف: واقع الحياة في ناحية الطواحين وبلدياتها الثلاث وقراها الـ١٢ قرية سيئ جداً... وجداً.. علمنا أنه وافق مجلس المحافظة على أن تخصص المليار ليرة من أجل دعم مؤسسة المياه لمد خطوط توتر لمحطات المياه، والقدموس مياهها من بانياس وجميع محطات الضخ تم مد خط توتر لها بالسنوات الماضية أي إن الكهرباء ٢٤ ساعة.

إذاً المشكلة ليست بالكهرباء فيما يخص مشروعنا إلا عندما حصل انقطاع تام، ولابد من معالجة الأسباب التي تؤدي لهذا الواقع.

مدير عام مؤسسة مياه طرطوس عيسى حمدان الذي لا يدخر جهداً هو وكوادر المؤسسة عند وضعهم بصورة مشكلة قال: نظراً للظروف الحالية القاسية والصعبة ولاسيما ما يتعلق بالانخفاض الكبير بعدد ساعات التغذية الكهربائية ووصولها إلى ٢ أو ٣ أو ٤ ساعات يومياً فقط، إضافة إلى محدودية كميات المازوت المسلمة إلى المؤسسة لتشغيل ١٩٠ مجموعة توليد مستثمرة في محطات الضخ على امتداد مساحة المحافظة والتي تعتبر حالياً هي المشغل الرئيسي لمشاريع المؤسسة فإن كل ما تقدم أثر بشكل كبير في أدوار المياه ولاسيما في ريف المحافظة ذات الطبيعة الجغرافية الصعبة التي تفرض تعدد مراحل الضخ وأطوال شبكات كبيرة إضافة للأعطال الطارئة التي تحدث على هذه المجموعات أو على مجموعات الضخ الغاطسة والأعقبة التي تتطلب المحافظة على جاهزيتها مبالغ مالية كبيرة يفرضها الارتفاع الكبير بالأسعار والندرة في المواد.

مع الإشارة إلى استقرار الواقع المائي في مراكز مدن المحافظة /طرطوس -بانياس-مشتى الحلو- الدريكيش- الشيخ بدر- صافيتا- الصفصافة /نتيجة للإجراءات المنفذة من المؤسسة إضافة للإجراءات التي يتم تنفيذها حالياً، فرغم الظروف الصعبة وقلة الاعتمادات المالية قامت المؤسسة بربط العديد من المشاريع بخطوط توتر كهربائي معفاة من التقنين بغية المحافظة على استمرارية التغذية الكهربائية للمصادر المائية وبالتالي تحسين واقع الخدمة كمشاريع (مشروع بلوزة المحطة الأولى /٦٩/ مليونياً - مشروع نبع صالح المحطات الثلاثة- مشروع العنابية- مشروع طيبة المهدي) ويتم حالياً ربط محطة برمانة المشايخ بقيمة ١٢٩ مليون ل.س إضافة لاستثمار آبار / بسدقين -جديدة البحر -طيبة المهدي - جديتي/.

وأضاف حمدان: كما قامت المؤسسة بالتنسيق مع شركة كهرباء طرطوس بإعداد دراسة لربط مشاريع إستراتيجية بخطوط معفاة من التقنين كمشروع مرقية بمحطاته الثلاث /خط جر القمصية/ منطقة الشيخ بدر وخط خربة المعزة -دير حباش-كرم بيرم القديم/ منطقة ريف طرطوس بقيمة ٢,٥ مليار ل.س بدعم من محافظة طرطوس إضافة لدراسة ربط المحطة الخامسة في القدموس من المحطة الرابعة التي تغذي القطاع الشمالي الغربي من القدموس.

وختم حمدان بالقول: أؤكد أن الوضع الحالي لمصادر الطاقة هو السبب الرئيسي في ظهور اختناقات في أرياف المحافظة وأن أي تحسن بهذه المصادر كفيل بحلها في ظل جاهزية مشاريع المؤسسة ومصادرها المائية وجاهزية تامة لورش المؤسسة الفنية لإصلاح أي عطل سواء في التجهيزات أو الشبكات.

حال مياه الشرب بريف طرطوس سيئة جداً والكهرباء ليست المسؤول الوحيد

طرطوس- هيثم يحيى محمد

الواقع السيئ لمياه الشرب في ريف محافظة طرطوس جعل الشكاوى تتهمر إلى «الوطن» يومياً من القاطنين في القرى عبر الاتصالات المباشرة أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي وكلهم يؤكدون أنهم يعانون قلة المياه والعطش حيث لاتصل المياه إليهم إلا مرة واحدة أو بضع ساعات بين ٨ إلى ٣٠ يوماً ما يجعلهم في وضع سيئ جداً غير قادرين على تحمله في ظل الحاجة الماسة للمياه وارتفاع قيمة المياه التي تباع بالصهاريج من القطاع الخاص.

ومن بين الشكاوى التي تلقيناها شكوى من ريف القدموس وهي مثال عن بقية الشكاوى حيث يقول رئيس مجلس بلدة الطواحين أحمد حسن: نعاني في منطقة القدموس من أزمة مياه خانقة، وبالتحديد في الريف الشمالي أي جرد ناحية الطواحين، فالمياه كل ثلاثين يوماً وبمعدل عشرة براميل فقط، وفي بلدة الطواحين نشرف على توزيع مياه الشرب من خلال أعضاء المجلس في كل قرية ولجان الأحياء وللعلم نقلة المياه ٢٠ برميلاً ثمنها ٨٠ ألفاً إلى الطواحين و١٠٠ ألف إلى القرى الأخرى.

وأضاف: واقع المياه في ناحية الطواحين وبلدياتها الثلاث وقراها الـ١٢ قرية سيئ جداً... وجداً.. علمنا أنه وافق مجلس المحافظة على أن تخصص المليار ليرة من أجل دعم مؤسسة المياه لمد خطوط توتر لمحطات المياه، والقدموس مياهها من بانياس وجميع محطات الضخ تم مد خط توتر لها بالسنوات الماضية أي إن الكهرباء ٢٤ ساعة.

إذاً المشكلة ليست بالكهرباء فيما يخص مشروعنا إلا عندما حصل انقطاع تام، ولابد من معالجة الأسباب التي تؤدي لهذا الواقع.

مدير عام مؤسسة مياه طرطوس عيسى حمدان الذي لا يدخر جهداً هو وكوادر المؤسسة عند وضعهم بصورة مشكلة قال: نظراً للظروف الحالية القاسية والصعبة ولاسيما ما يتعلق بالانخفاض الكبير بعدد ساعات التغذية الكهربائية ووصولها إلى ٢ أو ٣ أو ٤ ساعات يومياً فقط، إضافة إلى محدودية كميات المازوت المسلمة إلى المؤسسة لتشغيل ١٩٠ مجموعة توليد مستثمرة في محطات الضخ على امتداد مساحة المحافظة والتي تعتبر حالياً هي المشغل الرئيسي لمشاريع المؤسسة فإن كل ما تقدم أثر بشكل كبير في أدوار المياه ولاسيما في ريف المحافظة ذات الطبيعة الجغرافية الصعبة التي تفرض تعدد مراحل الضخ وأطوال شبكات كبيرة إضافة للأعطال الطارئة التي تحدث على هذه المجموعات أو على مجموعات الضخ الغاطسة والأعقبة التي تتطلب المحافظة على جاهزيتها مبالغ مالية كبيرة يفرضها الارتفاع الكبير بالأسعار والندرة في المواد.

مع الإشارة إلى استقرار الواقع المائي في مراكز مدن المحافظة /طرطوس -بانياس-مشتى الحلو- الدريكيش- الشيخ بدر- صافيتا- الصفصافة /نتيجة للإجراءات المنفذة من المؤسسة إضافة للإجراءات التي يتم تنفيذها حالياً، فرغم الظروف الصعبة وقلة الاعتمادات المالية قامت المؤسسة بربط العديد من المشاريع بخطوط توتر كهربائي معفاة من التقنين بغية المحافظة على استمرارية التغذية الكهربائية للمصادر المائية وبالتالي تحسين واقع الخدمة كمشاريع (مشروع بلوزة المحطة الأولى /٦٩/ مليونياً - مشروع نبع صالح المحطات الثلاثة- مشروع العنابية- مشروع طيبة المهدي) ويتم حالياً ربط محطة برمانة المشايخ بقيمة ١٢٩ مليون ل.س إضافة لاستثمار آبار / بسدقين -جديدة البحر -طيبة المهدي - جديتي/.

وأضاف حمدان: كما قامت المؤسسة بالتنسيق مع شركة كهرباء طرطوس بإعداد دراسة لربط مشاريع إستراتيجية بخطوط معفاة من التقنين كمشروع مرقية بمحطاته الثلاث /خط جر القمصية/ منطقة الشيخ بدر وخط خربة المعزة -دير حباش-كرم بيرم القديم/ منطقة ريف طرطوس بقيمة ٢,٥ مليار ل.س بدعم من محافظة طرطوس إضافة لدراسة ربط المحطة الخامسة في القدموس من المحطة الرابعة التي تغذي القطاع الشمالي الغربي من القدموس.

وختم حمدان بالقول: أؤكد أن الوضع الحالي لمصادر الطاقة هو السبب الرئيسي في ظهور اختناقات في أرياف المحافظة وأن أي تحسن بهذه المصادر كفيل بحلها في ظل جاهزية مشاريع المؤسسة ومصادرها المائية وجاهزية تامة لورش المؤسسة الفنية لإصلاح أي عطل سواء في التجهيزات أو الشبكات.